فاعلية برنامج إرشادي قائم علي استراتيجية التمثيلات الذهنية لتنمية الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع

إعداد:

أسماء خالد رشدي عبد المجيد[١]

إشراف:

أ.د/ نبيل السيد حسن الجباس[٢]

أ.م.د/ إيهاب سيد احمد مصطفي[٣]

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف علي فاعلية برنامج إرشادي قائم علي استراتيجية التمثيلات الذهنية لتنمية الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع، وأعتمد البحث علي المنهج شبه التجريبي حيث التصميم القبلي والبعدي لأطفال المجموعة، وتكونت عينة البحث من عدد (٨)أطفال من الأطفال ضعاف السمع في سن(٤-٨) سنوات بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمركز ملوي محافظة المنيا في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤\٢٠٢٥)، كم تم استخدام مقياس ستانفورد بنية الصورة الخامسة (تعريب صفوت فرج، ٢٠١١)، واستمارة المستوي الاجتماعي والاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخص،٢٠١٣)، ومقياس الذكاء الاجتماعي المصور(إعداد الباحثة)، والبرنامج الإرشادي القائم علي استراتيجية التمثيلات الذهنية لتنمية الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة)،وتوصلت نتائج البحث الي وجدود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي علي

[١] مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

[٢] أستاذ علم نفس الطفل المتفرغ وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا سابقا.

[٣] أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح القياس البعدي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الذكاء الاجتماعي علي مقياس الذكاء الاجتماعي لدي عينة البحث.

الكلمات المفتاحية:

التمثيلات الذهنية- الذكاء الاجتماعي- الأطفال ضعاف السمع.

A Counseling Program Based on the Mental Representations Strategy to Develop Social Intelligence among Hearing-Impaired Children

By:

Asmaa Khaled Roshdy Abdel Meguid[1]

Supervisors:

Prof. Dr. Nabil El-Sayed Hassan El-Gabbas[2]

Assist. Prof. Dr. Ehab Sayed Ahmed Mostafa[3]

Abstract:

The present study aimed to investigate the effectiveness of a counseling program based on the mental representations strategy in developing social intelligence among hearing-impaired children. The study employed a quasi-experimental design with a one-group pretest-posttest approach. The sample consisted of eight children (boys and girls) with hearing impairment aged 4 to 8 years، enrolled in Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing in Mallawi، Minia Governorate، during the first semester of the 2024/2025 academic year. The study utilized the pictured Stanford-Binet Intelligence Scale – Fifth Edition (adapted into Arabic by

[1]Assistant Lecturer، Department of Psychological Sciences، College of Education for Early Childhood – Minia University

[2] Emeritus Professor of Child Psychology and the Former Dean of the College of Education for Early Childhood – Minia University

[3] Assistant Professor of Child Psychology، College of Education for Early Childhood – Minia University

Mahmoud Abu El-Nil، 2011)، the Socioeconomic Status Form (developed by Abdel Aziz Al-Shakhsh، 2013)، the pictured Social Intelligence Scale (developed by the researcher)، and the counseling program based on the mental representations strategy for developing the social intelligence among hearing-impaired children (developed by the researcher).

The study findings revealed statistically significant differences between the mean ranks of children's scores on the Social Intelligence Scale in the pretest and posttest، favoring the posttest. Additionally، no statistically significant differences were found between the mean ranks of children's scores in the posttest and follow-up test on the Social Intelligence Scale for the study sample، indicating the stability of the program's effect over time.

Keywords:

Mental Representations، Social Intelligence، Hearing-Impaired Children.

مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من اهم مراحل الحياة، التي يجب الاهتمام بها واستثمارها حيث تعتبر المرحلة الأهم التي تنمو فيها القدرات العقلية والإدراكية والمعرفية، وتعلم المهارات الأساسية والمعارف، فهم مرآة المجتمع وصناع المستقبل. فلابد من تقديم كافة أنواع الرعاية والخدمات اللازمة لأعداد طفل مبدع ومتميز في جميع المجالات ولاسيما إذا كان هؤلاء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبذلك نري ان اهم ما يقاس به تقدم المجتمع ورقية هو مقدار الاهتمام بدراسة الطفولة، فهي مرحله تحتاج الي اهتمام كبير، ومن اهم من يحتاج الي هذا الاهتمام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبعد التطورات التي حظيت بها التربية الخاصة لتولي اهتماما" متزايدا" بفئات غير العادين باعتبارهم جزء من المجتمع لهم ما لأفراده من حقوق ووجبات، وفي الوقت نفسة يجب رعايتهم والعناية بهم وتأهيلهم للاستقلال الاجتماعي والاقتصادي، وحمياتهم من المخاطر وإعدادهم للحياة وتكوين الأسرة لكي يكون لهم القدرة علي تحقيق التقدم والرقي كلا حسب قدراته ومن هذه الفئات الأطفال ضعاف السمع. (الفرماني محمود،٢٠١٢، ٢) (*)

الأطفال ضعاف السمع يكون لديهم قصور سمعي او بقايا سمع، ومع ذلك حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما تمكنهم من التعلم والفهم ولكن بحاجة الي راعية واهتمام خاص، فبسب هذا الفقدان السمعي يعاني الفرد من صعوبات ومشكلات مختلفة في نواحي الحياه، فالطفل ضعيف السمع يعيش في وحده مطلقه بعيدا عن الناس وهو في وسطهم، معقود اللسان، معقول القدرة، مقطوع الصلات، مكبوت الانفعالات، محبوس المشاعر، بعيدا عن قلب الحياه، انه الحاضر الغائب، الغارق في النسيان وهو بذلك يحتاج الي خدمات تربوية ونفسية تساعده علي التكيف والتوافق النفسي مع مستوي الإعاقة. (طه،٢٠١٧، ١٥)

الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال عامة وذوي الإعاقة السمعية خاصة له تأثير كبير في حياتهم الاجتماعية، لان هذه المرحلة هي التي يكتسب فيها الأطفال الأساليب السلوكية والاجتماعية والاتجاهات والقيم والمعايير، ويتعلمون الأدوار الاجتماعية المختلفة ويتعلمون التفاعل الاجتماعي مع رفاق السن، وبالتالي يتحقق لديهم التكيف مع الآخرين ويتوفقون انفسهم والآخرين وترتقي مكانتهم الاجتماعية، كما يساعد الأطفال علي تحقيق القدرة علي فهم مساعر

الآخرين والتنبؤ بسلوكياتهم والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، وبالتالي القدرة علي ادراك الأحداث وقراءة المواقف الاجتماعية وذلك من خلال تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم(جيهان عبد الحكيم،٢٠٢١،ص١٤٤)

ان مصطلح التمثيلات الذهنية مثير للجدل وذلك لأنه من ناحية جذوره اللغوية يعني نسخة او صورة متكررة او مكررة RePlica للصورة الأصلية، ولكن في الوقت نفسة ملاحظة ان الصور الذهنية ليست مجرد تقليدات او نواتج عمليات المحاكة ونسخ الواقع وتقليده، أنها تشتمل علي مكونات ذاكرة وعمليات إعادة بناء وتركيب وإعادة تفسير ورموز كبدائل للموضوعات والمشاعر والأفكار. ونظرا لان القدرة علي توقع أفعال الآخرين ورغباتهم وفهم مشاعرهم يسهم الي حد كبير في تيسير التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي وفهم والمشاعر والانفعالات وهذا ما يسمي أحيانا بنظرية العقل. (أماني موسي،٢٠٢٠، ص.٣٢٣)

فالتمثيلات الذهنية تنحدر من التجربة الإدراكية التي ترتبط بكفاءة الطفل الحركية والحسية، كما أنها تتطور عبر تحريك نشاط المحاكة والقيام بتصنيفات بالإضافة الي الاستعانة بنموذج للمعالجة المعرفية استنادا الي مجموعه من العمليات الذهنية التي يعتمدها الفاعل المعرفي لفهم مواضيع العالم الخارجي ويعد استحضار المواضيع الغائبة حسب التصور التطوري من الآليات المعرفية انطلاقا مما يعرف بالموضوع الدائم jobjet Permanent ونلخص مما سبق الي اعتبار التمثيلات الذهنية نشاطا ذهنيا يتطور بناء علي استدخال الطفل للمحيط الخارجي عبر محاكاة مجموعه من النماذج الخارجية الحركية واللغوية.(سعيد العميري،٢٠١٦،ص.٤٥)

ومن خلال ذلك يمكن استخدام التمثيلات الذهنية كاستراتيجية تعتمد عليها البرامج الإرشادية المقدمة للأطفال، ونظراً لما يعانيه الأطفال من المشكلات النفسية والصحية والاجتماعية وغيرها فهم في حاجه الي البرامج الإرشادية للأطفال: حيث تعرف بانها علاقة فريدة وقريبة مبنية علي التقبل بين المرشد والطفل، بحيث ترتكز هذه العلاقة علي دراسة اتجاهات الأطفال وحاجاتهم ودوافعهم بهدف تعزيز نموهم وحل مشكلاتهم ومساعدتهم علي التكيف والتوافق النفسي والانفعالي بحيث يستطيع ان يعيش سعيدا.(نبيل الفحل،٢٠١٤،ص.٥٠)

ومن خلال ما سبق يتضح ان استخدام التمثيلات الذهنية ذات فاعلية في كافة المجلات وخاصة في تنمية الذكاء الاجتماعي ومن ثم اتجهت الدراسة الحالية الي إعداد برنامج إرشادي قائم علي التمثيلات الذهنية لتنمية الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع.

مشكلة البحث:

يمكن القول إن فكرة التمثيلات الذهنية هي في المقام الأول بناء نظري للعلوم المعرفية، علي هذا النحو فهو مفهوم أساسي للنظرية الحاسوبية للعقل، والتي وفقا لها يتم تشكيل الحالات والعمليات المعرفية من خلال حدوث وتحويل وتخزين ما في العقل او الدماغ والهياكل الحاملة للمعلومات اي التمثيلات من نوع واحد او اخر. وبذلك يمكن تفسير التمثيلات الذهنية علي انه كائن عقلي بخصائص دلالية، اي ان العمليات العقلية مثل التفكير والاستدلال والتخيل علي انها متواليات من الحالات الذهنية المقصودة وبذلك أصبحت نظاما يستخدم في تنمية التفكير وتطوير المجلات العلمية والإدارية والتربوية والاجتماعية وغيرها وهذا ما أكدته (رندا العكاشة،٢٠٢١).

وتعتبر التمثيلات الذهنية والتصورات العقلية احدي الاستراتيجيات التي تستخدم بفعالية في التدريس وتهدف الي تنمية قدرات الأطفال العقلية وفهم وتفسير بيئتهم والعالم الخارجي، بالإضافة الي التغلب علي صعوبات تعلم المفاهيم العلمية وخاصة المفاهيم المجردة والموضوعات الكيميائية وذلك ما أكدته درسه(Mahmoud,2020) ودراسة(الصادق،٢٠١٧) وكذلك تستخدم التمثيلات الذهنية في استداخال اللغة وإكسابها للأطفال وذلك ما أكدته دراسة (Noaddline, 2016) وكذلك تساعد علي تنمية اتخاذ القرار وكيفية حل المشكلات من خلال فهم الموقف الخارجي وذلك ما أكدته دراسة(Baldy.2001) ، ودراسة(Thoma& others ، 2006)،

وتنبثق مشكلة الدراسة من خلال اطلاع الباحثة علي أدبيات التربية الخاصة ذات العلاقة بالإعاقة السمعية وكذلك من خلال مصدريين أساسين هما:

١- ملاحظات الباحثة ومعايشتها لهؤلاء المعاقين سمعيا وذلك من خلال التطبيق في مرحلة الماجستير.

٢-ما كشفت عنه نتائج البحوث والدراسات المرتبطة بمجال الدراسة والتي أظهرت ان هؤلاء الأطفال لديهم نقص كبير في الذكاء الاجتماعي ويؤدي ذلك الي كثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية المختلفة.

وضعف الذكاء الاجتماعي عند الأطفال ضعاف السمع يجعله يفتقر طرق الاتصال الاجتماعي الفعال ويقودهم الي العزلة الاجتماعية، وسوء التوافق الاجتماعي، وعدم النضج الاجتماعي، وفقدان الثقة بالنفس، لذلك يتصفون بالسلبية والعجز والفشل في التعامل مع الآخرين كما ان هؤلاء الأطفال يفتقرون الي الذكاء الاجتماعي وهو لأمر مطلوب تنميته عند الأطفال بصفه عامه والأطفال ضعاف السمع بصفه خاصة لكي يستطيع فهم طبيعة الأشخاص الذين يتعامل معهم ويستطيع التصرف السليم والمناسب للموقف الاجتماعي، لذا تنمية الذكاء الاجتماعي من خلال البرامج الإرشادية بات من الأمور الضرورية الواجب الاهتمام بها ومراعاتها حتي يتم إعداد جيل قادر علي التفاعل الاجتماعي وعدم الخوف من الآخرين والتوافق معهم وذلك ما أكده علية الدراسات الأتية: دراسة(جهان زيدان،٢٠٢٣)،ودراسة(ريحانه العراقي،٢٠٢١)، ودراسة(فاطمه عبد الهادي،٢٠٢٠)

وبذلك يعتبر الذكاء الاجتماعي هو زمرة التكيف مع النفس والآخرين، حيث يساعد علي تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، فهو متغير وقائي في حياة الأطفال يساعد علي تدعيم الصحة النفسية والتوافق النفسي، وتأكيد الذات كما يساعد علي التفاعل الاجتماعي الصحيح، لذلك أكدت الباحثة بناء علي الدراسات السابقة بضرورة إجراء البرنامج الإرشادي الذي ينمي الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع بشكل متعمق وشامل يتناسب مع أهميته في حياتهم. ومن هنا نجد ان ضعف او فقدان السمع يحدمن خبرات الطفل ويحرمه من بعض مصادر المعرفة التي يتم من خلالها تكون شخصيته من جميع جوانبه الصحية والنفسية والانفعالية، كما يميلون الي العزلة والانطواء والعدوانية والشعور بالقلق وعدم الاتزان الانفعالي والنفسي وقد تنتج مشكلات سلوكية كالسرقة والتخريب وضعف التفاعل الاجتماعي وتدهور فاعلية الذات وذلك ما أكدته دراسة كلا من(جهان زيدان،٢٠٢٣)،ودراسة(هبه منصور،٢٠١٦) ودراسة(خالد النجار،٢٠١٨).

ومن ثم اتجهت الدراسة الحالية الي إعداد برنامج إرشادي قائم علي التمثيلات الذهنية لتنمية الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع، اذا انها علي الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت التمثيلات الذهنية توجد ندرة علي-حد علم الباحثة- في الدراسات التي استخدمت التمثيلات الذهنية في تنمية الذكاء الاجتماعي وهذا ما تسعي اليها الدراسة الحالية.

وتثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيسي الاتي:

-ما فاعلية البرنامج الإرشادي القائم علي التمثيلات الذهنية لتنمية الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما الفرق بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي علي مقياس الذكاء الاجتماعي المصور للأطفال ضعاف السمع؟

٢- ما الفرق بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس البعدي والتتابعي علي مقياس الذكاء الاجتماعي المصور للأطفال ضعاف السمع؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالية الي التعرف علي:

١- التمثيلات الذهنية اللازمة للأطفال ضعاف السمع..

٢- الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع.

٣- فاعلية البرنامج الإرشادي القائم علي التمثيلات الذهنية لتنمية الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع.

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية:

١- إلقاء الضوء علي احد استراتيجيات برامج الإرشاد والتعليم (التمثيلات الذهنية) والتي تعتبر من الاستراتيجيات الحديث التي تساعد علي التطوير والتجديد في الأنظمة التربوية.

٢- الإسهام في الدعوة الي زيادة الاهتمام بقيمة الصحة النفسية وأهمية إكساب الأطفال مهارات الذكاء الاجتماعي فانه بذلك يكون أكثره قدرة علي مواجهة المشكلات في حياته المستقبلية.

٣- قلة الدراسات العربية والأجنبية علي – حد علم الباحثة – التي تناولت برنامج إرشادي باستخدام التمثيلات الذهنية لتنمية الذكاء الاجتماعي مع الأطفال ضعاف السمع.

٤- التأصيل النظري لبعض توجهات علم النفس الإيجابي وهو التنظيم الانفعالي والذكاء الاجتماعي واهم مبادئه ومهارات وأوجه الاستفادة منه.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١- تتمثل أهمية الدراسة في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي، وذلك باستخدام التمثيلات الذهنية التي يقدمها البرنامج الإرشادي ولهذا أهمية كبيرة.

٢- يعد تقديم برنامج إرشادي باستخدام التمثيلات الذهنية ذو أهمية تطبيقية حيث يمكن للمتخصصين استخدامه في مجال إعداد الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في تنمية الذكاء الاجتماعي.

٣- إعداد أداة لقياس الذكاء الاجتماعي تساعد الباحثين والمتخصصين في قياس الذكاء الاجتماعي لتلك العينة.

٤- تطبيق الاتجاهات الإيجابية لدي الأطفال ضعاف السمع من خلال ضبط التنظيم الانفعالي و الذكاء الاجتماعي مما يساعدهم علي مواجهة المشكلات المختلفة وتحديات الحياة اليومية.

٥- المساهمة في عملية قياس وضبط الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع.

محددات البحث:

يلتزم البحث الحالية بالحدود الآتية:

- حدود مكانية:

-تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة المنيا ومراكزها المختلفة، وتم تطبيق الدراسة الأساسية في مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع في مركز ملوي بمحافظة المنيا.

- حدود زمانية:

-وقد استغرق تطبيق الدراسة الاستطلاعية أسبوعين من بداية ٢٠٢٤\١١\١٣الي٢٠٢٤\١١\١٧.

- وقد استغرق تطبيق الدراسة (٤) أسابيع، بمعدل (٦) جلسات أسبوعيا وذلك في الفترة من الأحد ٢٠٢٤\١٢\١١ الي الأربعاء ٢٠٢٥\١\١٨.

- حدود بشرية (العينة):

- تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية علي عينة من الأطفال ضعاف السمع بلغت قوامها (٧٧) طفل وطفله في عمر(٤-٨)سنوات من مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمراكز المنيا المختلفة.
- وتم تطبيق الدراسة الأساسية علي عينة من الأطفال ضعاف السمع بلغت قوامها (٨) أطفال في عمر(٤-٨)سنوات حيث يتراوح الفقد السمعي لديهم ما بين (٢٧-٤٠) ديسبل.

- حدود موضوعية:

- اقتصرت الدراسة الحالية علي البرنامج الإرشادي القائم علي التمثيلات الذهنية.
- الذكاء الاجتماعي عند الأطفال ضعاف السمع.

أدوات البحث:

١- البرنامج الإرشادي القائم علي التمثيلات الذهنية(إعداد الباحثة)
٢- مقايس الذكاء الاجتماعي المصور للأطفال ضعاف السمع(إعداد الباحثة)
٣- دليل المعلمة لاستخدام البرنامج الإرشادي القائم علي التمثيلات الذهنية(إعداد الباحثة)
٤- مقياس ستانفورد بنية (الصورة الخامسة)
٥- استمارة المستوي الاجتماعي والاقتصادي(عبد العزيز الشخص،٢٠١٣)

مصطلحات البحث:

أولا: التمثيلات الذهنية:

تعرف (سالم محمد، ٢٠٢٢،ص.٤٥) التمثيلات الذهنية هي مجموعه من التصورات الفكرية التي تتكون لدي الذات حول الموضوع من خلال تفاعلهما المستور، فهذه التصورات هي بمثابة تأويلات تستند علي عملية تلاءم مع خصائص الموضوع، وبعدها الي استيعاب المعلومات الصادرة عن الموضوع في اطار البنيات الذهنية التي تشكلت في مرحلة ما من مراحل النمو لدي الفرد

عرف(رجاء أبوعلام واخرون،٢٠١٤)التمثيلات الذهنية: عملية عقلية داخلية ديناميكية يتم من خلالها إعادة بناء تشكيل الخبرات الحسية السابق تخزينها في الذاكرة، وذلك لإنتاج صور عقلية قد تماثل نظائرها الحسية او الإدراكية.

وتعرف الباحثة التمثيلات الذهنية بانها: التمثيل الرمزي للوقع الخارجي وهي الصور الذهنية التي يحدثها العقل للأشياء التي لا تستطيع الحواس الإحاطة بها، وبذلك يصبح الأطفال قادرون علي تصور المفاهيم والتجريدات وتفسير الأشياء وحل المشكلات التي لا نفهمها وتمثيلها عقليا وحلها، وبذلك تعتبر التمثيلات عملية ذهنية تتوقف خصائصها علي تنظيم المعارف في الذهن.

ثانيا: الذكاء الاجتماعي:

- عرف(مهدي،٢٠٢١) الذكاء الاجتماعي انه القدرة علي الأداء والقدرة علي إنتاج سلوكيات اجتماعية ناجحة.

-عرف(ابوالنصر،٢٠١٥) الذكاء الاجتماعي بانه هو القدرة علي القيام بالسلوك المناسب حسب المواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد.

- وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: هو العملية التي يتمكن الفرد من خلالها كسب الآخرين وعقد علاقات اجتماعية معهم بسرعه والقدرة علي التكيف والتوافق الاجتماعي.

ثالثا: الأطفال ضعاف السمع:

عرف(طارق عامر،٢٠٢٢،ص٢٦) هو عدم القدرة علي السمع بوضوح في الظروف التي يسمع فيها الشخص العادي، والشخص ضعيف السمع يسمع تردد الصوت من ٣٠٠-٥٠٠٠هرتز وقوة الصوت ٦٠ديسبل والشخص العادي يسمع علي مسافة ٦-٩امتار وهذا هو السمع الطبيعي واذا قل عن ذلك يقال ضعف السمع.

عرف(عصام النمر،٢٠٢٠،ص٦٦) ضعيف السمع بانه الطفل الذي تكون حاسة السمع لديه رغم انها قاصرة الاء انها تؤدي وظائفها باستخدام المعينات السمعية او بدون استخدام هذه المعينات.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بانه: هم أولئك الأطفال الذين تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة علي فهم اللغة ولكن في نفس الوقت يعاني من انخفاض حدة السمع لدرجة تستدعي خدمات خاصة كالتدريب السمعي او قراءة الكلام او التزود بمعين سمعي.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي ذا المجموعة الوحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، للتعرف علي تأثير البرنامج الإرشادي القائم علي التمثيلات الذهنية لتنمية الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع وقد تم مراعة ضبط المتغيرات المؤثرة في الدراسة(الذكاء –المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة– درجة ضعف السمع)عدا المتغير التجريبي.

الاطار النظري:

المحور الأول: التمثيلات الذهنية:

تعريف التمثيلات الذهنية:

عرفها قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس بان التمثيلات الذهنية هي مفهوم افتراضي يشير الي عمليات الإدراك، والفكر والذاكرة او ما شابه ذلك من عمليات تحدث أثناء المعالجات المعرفية، ومثال ذلك أثناء إجراء العمليات الحسابية، ويقوم الفرد بالاستناد الي التمثيلات الذهنية التي ترمز الي الأرقام الحسابية، او عندما يتخيل الفرد الجانب المعاكس لشي ما فانه يلجأ الي التمثيل الذهني لذلك الشي.

عرف (Sternberg &Sternberg(2016، 270 التمثيلات الذهنية بانها" التخيل الذهني للموضوعات التي لا يمكن رؤيتها في حينها والتي خضعت للمعالجة الحسية المباشرة بمختلف الحواس".

عرف (Payne & Cameron(2013 ،220,ان التمثيلات الذهنية هي محتوي ذهني او عملية ترمز الي او ترتبط بشي اخر بالعالم الخارجي للفرد، اي القدرة علي تحويل المعلومات والمدخلات التي تم ترميزها من صورتها الخام الي عد من التنظيمات في البنية المعرفية، واستخدامها في العمليات العقلية والتي تظهر في المخرجات المعرفية والسلوكية والوجدانية.

كما عرفها strader(2013 ,3) بانها هي عمل تخيلي من جانب الطفل لتحويل العناصر الأقل بنائية الي أخري مكتملة البناء، او الاعتماد بدرجة اقل علي الوجود الظاهري للأشياء الواقعة في بناء الرموز العقلية، اي أحياء الخبرات السابقة بصورة داخلية، اي علي شكل صورة او مجموعة صور.

مراحل التمثيلات الذهنية:

أشار(2015,39)Linsley &Macevoy ، (270 ،2014)Suriya ،ان مراحل التمثيل الذهني تتضح في الاتي:

١- مرحلة الترميز:

خلال هذه يقوم الفرد بترميز وتخزين المعلومات في مناطق معينة من الذاكرة، كما يقوم بتسجيل هذه المعلومات في صوره ضمنية او صريحه بطريقه تيسر له البحث عن تلك المعلومات واستدعائها عندما يتطلب ذلك، ويتم تشفير المعلومات في الذاكرة يجري أولا علي شكل أثار حسية سمعية او بصرية ثم تعالج ثم تعالج بدرجة اعلي ذلك، حيث تتحول الي أثار علي مستوي الذاكرة قصيرة المدي، وبعد ذلك تعالج علي مستوي الذاكرة طويلة المدي اما اذا لم تشفر فأنها تتعرض للذبول والتلاشي، وليست جميع أنواع المعلومات المستعملة كمثيرات لها نفس الرجة من حيث قابليتها للتشفير وبالتالي التذكر والاسترجاع، وهناك عمليات ومهارات تعكس حدوث الترميز منها قراءة نص المشكلة، وتحديدها وتلخيصها وتحويل معلومات المشكلة من صورة الي اخري، وتقسيم المشكلة الي مشكلات فرعية بسيطة، والقدرة علي استدعاء المعلومات وحل المشكلة.

٢- مرحلة التنظيم:

اكثر شيء تبديداً للطاقة هو الانتقال السريع من موضوع الي اخر، لهذا يحتاج الفرد الي تنظيم وترتيب المادة التعليمية وطرق تحصيلها، حيث يتم تنظيم المعلومات بشكل يساعد علي حماية الأفكار الجديدة من الفقد او النسيان، كما ان تنظيم المعلومات يسهم في تحديد بنيته المعرفية، كما يساعد علي الحفظ والتذكر، وتعتمد عمليات التنظيم علي عمليات المقارنة والتصنيف والترتيب والتجميع، كما تعتمد علي قابلية المادة موضوع التذكر للتنظيم، ولا يكون تنظيم المعلومات بدون الدور النشط للفرد في التنظيم والحفظ والاسترجاع، ومهارات تنظيم المعلومات هي جمع المعلومات وحفظها وتفسيرها وتحليلها ومقارنتها وتصنيفها وفهم العلاقات الجزئية والكلية بينها.

٣- مرحلة التنفيذ:

تقوم عمليات التنفيذ أبنية جديدة للذاكرة العاملة من خلال ما تنتجه هذه العمليات، والعمليات التنفيذية تعتبر البناء الضابط الذي يحكم سلوك التفكير لدي الفرد أثناء تناوله للمهمة المقدمة اليه، اي انها الاستراتيجية التي تستخدم في تنظيم وترتيب الموارد المعرفية من اجل أداء المهمة والعمليات التنفيذية لكونها بطبيعتها عمليات من رتبة عليا فأنها تؤثر في معظم المجالات المعرفية، فالأفراد الذين يظهرون استخداما متسقا لهذه العمليات في احد المجالات يتوقع منهم ان يظهروا استخداما متسقاً في المجالات المعرفية الأخرى، وبذلك تكون عملية التنفيذ عملية تركز علي الأداء او الناتج النهائي لسلوك الفرد وتجهيز معلومات حل المشكلة كمحصلة لعمليات الترجمة والتكامل والتخطيط للحل الأمثل للمشكلة.

انواع التمثيلات الذهنية:

اشار كلا من

(Finka, 2014)،(Chandler& Boys,2012),(،Nasirian&Bafrooee2014 17)

ان انواع وتصنيفات التمثيلات الذهنية تتضح في الاتي:

١- تمثيلات الذاكرة:

عبارة عن تذكر تجربة او إحساس سابق، سواء كانت الصور دقيقة او اقل مطابقة للواقعية، اي انها مألوفة كما انها اقل دقة تحتوي علي تفاصيل اقل من الإحساس الأصلي.

٢- التمثيلات الذهنية التخيلية:

هي عباره عن صور من الذاكرة أيضا ولكن تسترجع تجربة ماضية، اي ان تحمل تفاصيل المدرك الأصلي، فهي مزج من تجارب سابقة ونشاط الأحلام وتتميز هذه الصور بمظهر غير مألوف، وقد تكون إرادية موجه كما في التفكير الإبداعي أولا إرادية وغير موجه الي اي هدف كما في أحلام اليقظة.

٣-التمثيلات الذهنية المعادة (المكررة):

وهي تحدث عندما يكون الفرد قادرا علي تخيل الأشياء المعروفة والمألوفة، يعني تحويلات رمزية للمعروف.

٤- التمثيلات الذهنية التوقيعية (المسبقة):

وهي تحدث عندما يستبق الفرد حدوث تغيرات جدية علي ما هو معروفة بالنسبة لهمن خلال الصور.

٥- التمثيلات الذهنية الخارجية:

هي نوع من التمثيلات الذهنية التي تحدث خارج الفرد مثل تصور مشاهدة تسجيل لأداء حركي معين يقوم به الفرد، وبذلك يكون التصور في هذه الحالة بصرياً.

٦- التمثيلات الذهنية الداخلية:

هو نوع من التمثيلات الذهنية التي تحدث داخل الفرد، اي يتصور نفسة يؤدي حركه معينة في داخلة وبذلك يكون النشاط العصبي بصري وحركي.

ومن خلال ما سبق نجد ان التمثيلات الذهنية اختفت في تصنيفاتها وفقاً لآراء علماء النفس وهي تمثيلات الذاكرة والتمثيلات التخيلية، وتصنيف كلا من بياجيه وانهلدر وهي حسب الصورة الممثلة سوء مكررة ومعادة او مستبقة، وتصنيف اخر وفقاَ لمصدرها داخلية وخارجية.

المحور الثاني: الذكاء الاجتماعي:

يعتبر الذكاء والقدرات العقلية من اجل النعم التي انعم الله بها علي الإنسان وان هذه القدرات لا تكون بدرجة واحده وإنما تكون بدرجات متفاوتة عند الأفراد لذلك يجب تنميتها وتدعيمها عن الأطفال.

تعريف الذكاء الاجتماعي:

احتل الذكاء منذ نشأت علم النفس مكانه مركزية وقد أفرزت جهود العلماء أمثال ثر ستون وسبيرمان وثورنديك وجيلفورد وجاردنر وابو حطب وغيرهم أنواعا من الذكاءات التي حظيت باهتمام كبير من قبل هؤلاء العلماء، وقد بدء الاهتمام بدراسة الذكاء الاجتماعي منذ مطلع القرن العشرين علي يد العالم ثورنديك.

عرف (محمد غانم،٢٠١٥، ٧)الذكاء بصفه عامه بانه هو القدرة علي التفكير المجرد اي التفكير بالرموز والألفاظ المجردة من مدلولها الحسي، والقدرة علي الإبداع واختراع وابتكار أشياء جديده لم تكن موجوده من قبل

كما عرفه (عبد الله سعيد،٢٠١٨، ٧)هو القدرة علي التحليل والتركيز والتركيب التمييز والاختيار والتكيف إزاء المواقف المختلفة.

أشار (عبدالله سعيد،٢٠١٨، ٩) ان الذكاء الاجتماعي هو ان يعيش الإنسان في المجتمع ويتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به، فتنشا علاقات اجتماعية بينه وبين الآخرين، وقد اكد ثورنديك ان الذكاء يقسم الي ثلاث أنواع: المجرد والعملي والميكانيكي والاجتماعي ويري ان الذكاء الاجتماعي هو القدرة علي التعامل مع الناس وفهمها، والتفاعل والتوافق معهم والنجاح في الحياه الاجتماعية.

أوضحت (دانية محمد،٢٠١٧) الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة علي فهم الآخرين وحسن التعامل معهم، والتواصل مع الأخرين بمختلف توجهاتهم والتصرف بحكمة في جميع المواقف.

مكونات الذكاء الاجتماعي:

أشار (محمد مشعان،٢٠١٧، ٦٠)الي ان مكونات الذكاء الاجتماعي تتضح في الاتي:

الذكاء الاجتماعي يتكون من عنصريين أساسيين وهما:

أولا: الوعي الاجتماعي: والذي يعني إدراكنا لمشاعرنا وأحاسيسنا تجاه الأخرين وهو يتكون من:

١-التعاطف الأولي: وهو القدرة علي فهم وحدات التعبير غير اللفظي مثل تعبيرات الوجه، الإيماءات، وحالة الجسم.

٢- الإصغاء مع التقبل الكامل: ويعني الاستماع بعناية وانتباه للأخريين.

٣- المعرفة الاجتماعية: وتعني القدرة علي معرفة كيفية بناء العلاقات الاجتماعية.

ثانيا: إدارة العلاقات الاجتماعية: وهي الإحساس بما يشعر به الأخرون ونواياهم وأفكارهم ويتضمن

١- التفاعل اللفظي السلس

٢- تقديم فاعليتنا الذاتية للأخريين.

٣- الاهتمام بحجات الآخرين والتصرف وفقاً لها.

٤- التأثر ويعني الاستفادة من مخرجات التفاعلات الاجتماعية التي يمر بها الفرد.

كما أشار (حسين طاحون،٢٠٠٩، ٤٦٠) الي ان مكونات الذكاء الاجتماعي تتضح في الاتي:

١-الاتجاه نحو خدمة الآخرين: الميل الي الاهتمام بالأخرين ومساعدتهم.

٢- الاستبصار الاجتماعي: تعني قدرة الفرد علي فهم العمليات التي قوم علي التفاعل الاجتماعي.

٣- الحساسية الاجتماعية: القدرة علي قراءة التلميحات الاجتماعية الصادرة من الأخرين أثناء التفاعل وفي الموافق المختلفة.

٤- الاتصال الاجتماعي: القدرة علي الاتصال بفعالية مع الآخرين والتأثير فيهم

٥- القلق الاجتماعي: يعني الضعف في المواقف الاجتماعية وعدم الارتياح بحضور الآخرين.

٦- المهارات الاجتماعية.

٧- مهارات التعاطف.

٨- الانفعالية.

أبعاد الذكاء الاجتماعي:

أوضح طارق محمد وإيهاب المصري(٢٠١٨، ٢٠-٢١) ان أبعاد الذكاء الاجتماعي تتضح في الاتي:

١-فعالية الذات الاجتماعي.

٢- التعاطف الاجتماعي.

٣- الأداء الاجتماعي.

٤-الحاجه والاهتمام بالأخرين.

٥- القدرة علي التأثير في الآخرين.

٦- الكفاءة في تحديد السلوك المناسب اجتماعيا.

٧- ملاحظة سلوك الآخرين والحالة الاجتماعية لهم.

٨- المهارات الاجتماعية.

٩- القدرة علي تذكر الأسماء والوجوه.

١٠- الضبط الاجتماعي الانفعالي.

١١- الحساسية الاجتماعية والانفعالية.

١٢- القدرة علي التصرف وحل المشكلات الاجتماعية.

١٣- ضبط الذات والثقة بالنفس.

المحور الثالث: ضعاف السمع:

الطفل ضعيف السمع:

عرف مسفر العتيبي(٢٠١٨) الطفل ضعيف السمع بانه الطفل الذي فقد جزءا من قدرته السمعية، مما يؤدي الي ضعف في تكوين اللغة لديه.

عرف احمد الحوامدة(٢٠١٩، ٤٠) ان ضعف السمع هو اعتلال يحدث في لوظائف العصبية عند الطفل، ويترتب عليه ضعف في التعرف علي الأصوات الكلامية او تميزها او فصلها او ترتيبها وتجميعها.

كما عرف مصطفي عبد السلام(٢٠٢٣، ٢٢) الشخص ضعيف السمع بانه: هو الفرد الذي لديه قصور سمعي او بقايا سمعية، ومع ذلك فان حاسة السمع لديه تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنه تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية او بدونها.

أسباب الإعاقة السمعية:

تذكر نجاة سعيد (٢٠١٧، ١٨-٢١) وإيمان الخفاف(٢٠١٠، ٩٧-٩٩) ان أسباب الإعاقة السمعية ترجع مجموعة من الأسباب بعضها وراثي والأخر يرتبط بعوامل غير اصل جيني، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولا: أسباب ما قبل الولادة: يمكن تقسيمها الي قسمين هما:

أ-**أسباب ورثية لها علاقة بالجينات:** تتضمن الكيفية التي تنتقل بها الصفات الوراثية عن طريق الجينات التي تحملها كروموسومات حاملة لصفات معينة كضعف الخلايا السمعية او ضعف العصب السمعي من الآباء الي الأبناء.

ب- **أسباب غير جينية مكتسبة من البيئة،** وتتضمن:-

-الأمراض التي تصيب الأم الحامل مثل الحصبة الألمانية.

-سوء تغذية الأم الحامل.

-تسمم الحمل.

-التهابات الكلية.

-استخدام العقاقير من قبل الأم الحامل.

-اختلاف العامل الرايزيسي والذي يحدث نتيجة عدم توافق دم الأم الحامل مع دم الجنين.

- التعرض للأشعة أثناء الحمل.

-الزواج المبكر للام.

ثانيًا: أسباب أثناء فترة الولادة:

-عسر الولادة واستخدام الآلات او ملاقط خاصة أثناء الولادة.

-الولادة غير الطبيعية ونقص الأكسجين أثناء الولادة.

-الولادة في غير وقتها.

-اختناق الطفل بسوائل الأم الخارجية من الرحم خلال الولادة او اي انسداد المجاري التنفسية مما يمنع وصول الأكسجين ويسبب ازرقاق الأطفال.

ثالثًا-أسباب ما بعد الولادة:

أ-أسباب وراثية:

-فقدان العصب السمعي العائلي.

-تكلس عظام السمع.

ب-أسباب غير وراثية:

-الأمراض المعدية مثل الحصبة والسعال الديكي.

-ندرة الأغشية الدماغية.

-تجمع المادة الصمغية.

-عدم وجود القناة السمعية.

-تشوه الصيوان.

-انفجار الطبلة.

-ارتجاج المخ.

-النكاف.

-السحايا.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس القبلي و البعدي علي مقياس الذكاء الاجتماعي المصور للأطفال ضعاف السمع لصالح للقياس البعدي

٢-لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس البعدي والتتابعي علي مقياس الذكاء الاجتماعي المصور للأطفال ضعاف السمع

عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من(٨) أطفال من الأطفال ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمركز ملوي بمحافظة المنيا، وانقسمت العينة الي (٤) ذكور، و(٤) إناث والتي تنطبق عليهم شروط العينة وذلك من خلال مراجعة سجلات الأطفال بالمدرسة وكانت الشروط كالتالي:

أ- ان تتروح أعمارهم من(٤-٨) سنوات.

ب-تتروح نسبة الذكاء ما بين(٧٧-٩٥).

ج- ان يكونوا ممن يعانون من ضعف سمعي بسيط ما بين(٢٠-٤٠) وحدة ديسبل.

د- ان لا توجد لديهم إعاقات اخري.

ه- ان يكون من القسم المنتظم لضمان انتظامهم في البرنامج.

- ضبط المتغيرات:

قامت الباحثة بالتعاون مع إحصائية شؤن الطلاب بفرز سجلات الأطفال واختيار من تنطبق علية شروط العينة، واستبعاد الآخرين.

وتم ضبط متغيرات العينة وذلك من خلال العمر، ومستوي الذكاء وذلك من خلال تطبيق مقياس الذكاء(ستانفورد بنية) واختيار الأطفال الذين تروح نسبة ذكائهم ما بين (٧٧-٩٥)، كما تم ضبط المستوي الاجتماعي والاقتصادي من خلال تطبيق استمارة (المستوي الاجتماعي والاقتصادي) وقد انحصرت النسبة ما بين(٣٣-٧٧)، وبذلك تم ضبط العينة قيد الدراسة.

-توزيع أفراد العينة توزيعاً اعتداليا:

قامت الباحثة بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في ضوء مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث في ضوء مقياس الذكاء الاجتماعي المصور للأطفال ضعاف السمع (ن = ٨)

المقياس		المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الذكاء الاجتماعي	التفاعل الاجتماعي	٣,٠٠	٣,٠٠	١,٠٧	٠,٠٠
	الحكم علي السلوك الإنساني	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٥٣	٠,٠٠
	التواصل الاجتماعي	٢,٥٠	٢,٥٠	١,٣١	٠,٠٠
	تذكر الأسماء والوجوه	٢,٧٥	٣,٠٠	٠,٤٦	-١,٦٢
	الدرجة الكلية	١٠,٧٥	١١,٠٠	١,٦٧	-٠,٤٥

يتضح من جدول (١) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث فى مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال ضعاف السمع ومقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع ما بين (-٢,١٧، ٢,١٧) أي أنها انحصرت ما بين (-٣، +٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً اعتداليا.

أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

١-مقياس الذكاء الاجتماعي المصور للأطفال ضعاف السمع(اعداد الباحثة)

هدف المقياس:

قياس بعض مهارات الذكاء الاجتماعي المصور للأطفال ضعاف السمع، حتي يقوم الطفل بعمل المطلوب منه ويتم تقيمه بشكل دقيق من خلال تنفيذ ما هو مطلوب منه بحسب العبارات المحددة في المقياس لكل مستوي من مستويات الذكاء الاجتماعي الأربعة التي تم اختيارها وهي:

١-مستوي التفاعل الاجتماعي: هو العملية التي يؤيد بها الأفراد بعضهم بعض من خلال التبادل المشترك للأفكار والمشاعر مما يؤدي الي تغير السلوك وتحقيق الأهداف المرغوب فيها.

٢-مستوي التواصل الاجتماعي: يقيس القدرة علي التواصل مع الآخرين وتكوين شبكة من العلاقات والتفاعل الاجتماعي من خلال الإشارات والرموز.

٣-مستوي الحكم علي السلوك الإنساني: يعني القدرة علي الاستجابة المناسبة للمواقف الاجتماعية المختلفة وفقاً للسياق الاجتماعي والموقف الإنساني.

٤-مستوي تذكر الأسماء والوجوه: يعني القدرة علي تذكر الأسماء والوجوه والصور التي راها مره واحده.

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي مجموعه من السادة المحكمين عددهم(١٣) محكماً انظر محلق ()من استاذة الصحة النفسية وعلم النفس وتربية الطفل بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، وكلية التربية جامعة المنيا، كلية التربية جامعة بنها، وذلك لأبداء الرأي في ملائمة المقياس فيما وضع من اجله، مدي ملائمة المقياس للعينة، ومدي مناسبة تعليماته ومفردته، وكذلك مدي انتماء مفرداته للمحور الذي تقيسه، ومدي ملائمة مفردات المقياس من الناحية اللغوية، وفي ضوء اَرائهم فقد تم تعديل بعض مفردات المقياس، كما أخذت العبارات التي اتفق عليها نسبة(٨٠%)، وحذفت العبارات التي لم تحصل علي هذه النسبة من الاتفاق. والجدول التالي يوضح النسبة المئوية لموافقة الخبراء علي عبارات المقياس.

جدول (٢): النسبة المئوية لآراء المحكمين علي عبارات المقياس (ن=١٣) محكم

رقم العبارة	تكرارها	النسبة المئوية	رقم العبارة	تكرارها	النسبة المئوية	رقم العبارة	تكرارها	النسبة المئوية
١	١١	%٨٤	١١	١٣	%١٠٠	٢١	١٢	%٩٢
٢	١٣	%١٠٠	١٢	١٢	%٩٢	٢٢	١٢	%٩٢
٣	١٣	%١٠٠	١٣	١٢	%٩٢	٢٣	١٢	%٩٢
٤	١١	%٨٤	١٤	١٢	%٩٢	٢٤	١٣	%١٠٠
٥	١١	%٨٤	١٥	١٢	%٩٢	٢٥	١٢	%٩٢
٦	١٢	%٨٤	١٦	١٣	%١٠٠			
٧	١١	%٨٤	١٧	١٣	%١٠٠			
٨	١٣	%١٠٠	١٨	١٣	%١٠٠			
٩	١١	%٨٤	١٩	١٢	%٩٢			
١٠	١١	%٨٤	٢٠	١٢	%٩٢			

يتضح من جدول (٢):

تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (٨٠%-١٠٠%) من اتفاق الخبراء وبذلك تم حذف العبارة رقم ٢٦لحصولها علي نسبة اتفاق اقل من(٨٠%)، لتصبح الصورة النهائية مكونه من (٢٥)عبارة كما فقد.

صدق التحليل العاملي:

يعد التحليل العاملي شكلاً متقدماً من أشكال الصدق، وقد قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج (٤) عوامل وبأخذ محك جيلفورد (٠,٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (٠,٣)، كما يتم حذف العبارات التي تحصل على تشبع أقل من (٠,٣) وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل، وفيما يلي وصف لتلك العوامل.

جدول (٣): مصفوفة العوامل قبل التدوير لمقياس الذكاء الاجتماعي

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	٠,٦١٧	-٠,٠٠١	-٠,٠٥٢	-٠,٥٢٢
٢	٠,٦٥٥	-٠,١٧٠	-٠,١٨٦	-٠,٣٢١
٣	٠,٦٧٦	-٠,٢٠٨	-٠,١٤١	-٠,٣٦٨
٤	٠,٥٦٥	-٠,٢٠٨	-٠,٠٢٧	-٠,٤١١
٥	٠,٤٣٤	٠,٦٦٩	٠,٠٨٥	٠,٠٧٨
٦	٠,٥٩٦	-٠,٣٣٩	-٠,٣١٧	٠,٢٤٣
٧	٠,٤٩٣	-٠,٢٢٠	-٠,٤٠٢	٠,٣٧٨
٨	٠٤٧٢	٠,٠٢٥	٠,٤٣٠	٠,٠١٦
٩	٠,٤٨٢	-٠,٠٧٤	-٠,٤٠٨	٠,٣٢٠
١٠	٠,٤٥٧	٠,٦٨٤	٠,٠٦٦	-٠,٠٣٦
١١	٠,٤٥٦	٠,٥٧٥	٠,٠٧٠	-٠,١٥٨
١٢	٠,٤٥٩	٠,٦٨٤	٠,٠٤٣	٠,٠٤٧
١٣	٠,٥٧٩	-٠,٢٢٤	-٠,٢٥٦	-٠,٣١٩

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١٤	٠,٦٥٢	٠,٢٠٢-	٠,٠٣٩-	٠,٣٥٩-
١٥	٠,٥٤٠	٠,٠١١-	٠,٣٩٥-	٠,٤٨٣
١٦	٠,٤٥٩	٠,٢٧٠-	٠,١٣٧-	٠,٢٧٣
١٧	٠,٤٥١	٠,٠٣٠-	٠,٥٤١	٠,٢١٥
١٨	٠,٤٧٤	٠,٣٢٣-	٠,٣٩٧	٠,٢٥٧
١٩	٠,٥٦٣	٠,٢٤٩-	٠٤٩٩	٠,٣٠٣
٢٠	٠,٦٣٧	٠,٠٧٦-	٠,١٦١-	٠,٢٠٧-
٢١	٠,٥٩٤	٠,٥١٨	٠,٠٩٦	٠,٠٨١
٢٢	٠,٦٠٧	٠,٤٤٢	٠,٠٧٣	٠,١٢٢
٢٣	٠,٥٧٤	٠,٠١٤	٠,٣١٤-	٠,٣٣٠
٢٤	٠,٤١٠	٠,٣٢٦-	٠,٦٠٠	٠,٠٣٨
٢٥	٠,٤١٦	٠,٤٣٣-	٠,٤٧٩	٠,٠٠٤

جدول (٤): مصفوفة العوامل بعد التدوير لمقياس الذكاء الاجتماعي جدول (٤)

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الاشتراكيات
١	٠,٧٦٣	٠,٢٥٦	٠,٠٠٤-	٠,٠٨٩	٠,٦٥٦
٢	٠,٧١١	٠,١١٨	٠,٢٥٤	٠,١٠٧	٠,٥٩٥
٣	٠,٧٥٩	٠,٠٩٨	٠,٢١٧	٠,١٥٣	٠,٦٥٦
٤	٠,٦٩٩	٠,٠٥٩	٠,٠٧٢	٠,١٨٦	٠,٥٣٢
٥	٠,٠١٧	٠,٨٠١	٠,٠٧٥	٠,٠٤٢	٠,٦٤٩
٦	٠,٣٣٨	٠,٠٥١-	٠,٦٩٤	٠,١٧٩	٠,٦٣٠
٧	٠,١٦٤	٠٠٠١	٠,٧٥٢	٠,٠٥٩	٠,٥٩٦
٨	٠,١٨٠	٠,٢٩٢	٠,٠٠٢-	٠,٥٣٩	٠,٤٠٨
٩	٠,١٦٣	٠,١٢١	٠,٦٨٢	٠,٠١٥-	٠,٥٠٧
١٠	٠,١١٣	٠,٨١٨	٠,٠٢٠	٠,٠٠٢	٠,٦٨٣
١١	٠,٢٢٩	٠,٧١٧	٠,٠٣٨-	٠,٠١٢	٠,٥٦٩

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الاشتراكيات
١٢	٠,٠٥٩	٠,٨١٩	٠,٠٨٧	٠,٠٠٦	٠,٦٨٢
١٣	٠,٦٩٢	٠,٠٢٧	٠,٢٦٨	٠,٠٣٨	٠,٥٥٣
١٤	٠,٧١٥	٠,١٠٥	٠,١٥٣	٠,٢٢٤	٠,٥٩٦
١٥	٠,٠٦١	٠,٢١٢	٠,٧٩٥	٠,٠٤١	٠,٦٨١
١٦	٠,١٧٨	-٠,٠٣١	٠,٥٣٢	٠,٢٤٨	٠,٣٧٧
١٧	٠,٠١٦	٠,٢٥٥	٠,٠٦٥	٠,٦٨٨	٠,٥٤٣
١٨	٠,١٠٣	-٠,٠٠٧	٠,٢٤٤	٠,٦٩٤	٠,٥٥٢
١٩	٠,٠٨٤	٠,١١٣	٠,٢٤٦	٠,٧٩٩	٠,٧١٩
٢٠	٠,٥٨٨	٠,١٩٩	٠,٢٨٤	٠,١١٦	٠,٤٧٩
٢١	٠,١٤٨	٠,٧٤٤	٠,١٨١	٠,١٧١	٠,٦٣٨
٢٢	٠,١٥١	٠,٦٨٢	٠,٢٤١	٠,١٩٥	٠,٥٨٤
٢٣	٠,١٦٩	٠,٢٥٣	٠,٦٦٣	٠,٠٧٢	٠,٥٣٧
٢٤	٠,١٨٣	-٠,٠٢٤	-٠,٠٣٩	٠,٧٧٥	٠,٦٣٦
٢٥	٠,٢٦٣	-٠,١٣١	٠,٠٣١	٠,٧٠٨	٠,٥٨٩
الجذور الكامنة	٣,٩٩	٣,٩٧	٣,٣٩	٣,٣٠	
نسبة التباين	١٥,٩٥	١٥,٨٧	١٣,٥٦	١٣,٢١	

جدول (٥): مصفوفة العوامل بعد التدوير بعد حذف التشبعات التي تقل عن ٠,٣

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	٠,٧٦٣			
٣	٠,٧٥٩			
١٤	٠,٧١٥			
٢	٠,٧١١			
٥	٠,٦٩٩			
١٣	٠,٦٩٢			
٢٠	٠,٥٨٨			

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١٢		٠,٨١٩		
١٠		٠,٨١٨		
٥		٠٨٠١		
٢١		٠,٧٤٤		
١١		٠,٧١٧		
٢٢		٠,٦٨٢		
١٥			٠,٧٩٥	
٧			٠,٧٥٢	
٦			٠,٦٩٤	
٩			٠,٦٨٢	
٢٣			٠,٦٦٣	
١٦			٠,٥٣٢	
١٩				٠,٧٩٩
٢٤				٠,٧٧٥
٢٥				٠,٧٠٨
١٨				٠,٦٩٤
١٧				٠,٦٨٨
٨				٠,٥٣٩

ب ــ الثبات:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة ما يلي:

(١) التطبيق وإعادة التطبيق:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق وذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة قوامها (٧٧) طفل، ثم تم إعادة تطبيق المقياس علي نفس العينة بفارق زمني قدرة (١٠) يوم بين التطبيقين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، والجدول (٦) يوضح النتيجة.

جدول (٦): معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس الذكاء الاجتماعي (ن = ٧٧)

المقياس	معامل الارتباط
التفاعل الاجتماعي	**٠,٨٩
الحكم علي السلوك الإنساني	**٠,٩١
التواصل الاجتماعي	**٠,٨٤
تذكر الأسماء والوجوه	**٠,٨٧
الدرجة الكلية	**٠,٩١

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢١٧ * (٠,٠١) = ٠,٢٨٣**

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس ما بين (٠,٨٤: ٠,٩١)، كما بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩١)، وهي معاملات دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

(٢) معامل الفا لكرونباخ:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل الفا لكرونباخ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٧٧) طفل، والجدول التالي بوضح ذلك.

جدول (٧): معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي (ن = ٧٧)

المقياس	معامل الفا
التفاعل الاجتماعي	**٠,٨٧
الحكم علي السلوك الإنساني	**٠,٨٨
التواصل الاجتماعي	**٠,٨٢
تذكر الأسماء والوجوه	**٠,٨٢
الدرجة الكلية	**٠,٩٠

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢١٧* (٠,٠١) = ٠,٢٨٣**

ويتضح من جدول (٧):

تراوحت معاملات الفا لأبعاد المقياس ما بين (٠,٨٢: ٠,٨٨)، كما بلغ معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٠)، وهي معاملات دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

٢-البرنامج الإرشادي القائم علي استراتيجية التمثيلات الذهنية لتنمية الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع(إعداد الباحثة)

الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادي الي تنمية الذكاء الاجتماعي عند الأطفال ضعاف السمع.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

تم تحديد الأهداف الإجرائية داخل جلسات البرنامج حسب كل نشاط.

العينة المستهدفة من البرنامج:

تم إعداد لتنمية الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع في سن(٤-٨) سنوات والذي يتروح مقدار الضعف السمعي من (٢٠-٤٠)ديسبل وتم التطبيق علي عينه قوامها (٨) أطفال في مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمركز ملوي بمحافظة المنيا.

الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج:

١-المناقشات: اعتمدت الباحثة علي هذا الأسلوب في تعريف الأطفال بالأفكار المكنة في سيناريوهات وقصص وألعاب البرنامج، وحثهم علي توليد أفكار وحلول جديدة، كما استخدمت هذا الأسلوب في التوجيه والتعليق علي المواقف التي يحدثها الأطفال أثناء المواقف التي تعرض عليهم او يمرون بها وكذلك مواقف التقويم البنائي.

٢-اللعب: اللعب طريقة مهمه لضبط السلوك الإنساني وتصحيح مساره حيث يتناسب مع عمر الطفل ويوفق الفطرة لديهم.

٣-التعزيز: تم استخدام التعزيز اللفظي والمادي وذلك لتشجيع السلوك الاجتماعي أثناء اللعب، وكذلك الحلول الصحيحة والمبتكرة.

٤- **لعب الأدوار:** إن لعب الأدوار هو شكل مبسط من أشكال السيكو دراما وفيه يقوم الأفراد بتمثيل أدوار بسيطة بطريقة تلقائية تكشف عن بعض مواقف الحياة عندهم

٥- **العصف الذهني:** هو من اهم الاستراتيجيات المستخدمة أثناء البرنامج حيث يمثل استنتاج اكبر قدر من الأفكار والمعلومات واسترجعها من الذاكرة، فهو يجعل العقل منفتحاً دون قيود فيجعل الفرد قادر علي التفكير بحرية واستدعاء المعلومات والخبرات بسلاسة.

٦-القصة: هي فنية تقوم علي التفاعل النشط، حيث تقوم الباحثة بسرد القصة وتسمح لهم بالتعليق عليها والاستفادة منها في طرح الأسئلة المختلفة.

٧-**النمذجة:** تعد النمذجة احد فنيات العلاج السلوكي، حيث تقوم علي عرض نموذج سلوكي مباشر او ضمني بهدف توصيل المعلومات وإحداث تغير في السلوك، وتقوم النمذجة علي استخدام الملاحظة والتقليد كخطوة لتعديل السلوك وإكساب سلوك جديد.

عرض ومناقشة نتائج البحث:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي علي مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدي. وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري ولكوسون(Wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والتتابعي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات الذكاء الاجتماعي المصور لدى الأطفال المعاقين سمعياً عينة الدراسة، والجدول (٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب افراد العينة على مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي المصور للأطفال المعاقين سمعياً بين التطبيقين البعدي والتتبعي.

جدول (٨): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث علي مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع (ن = ٨)

المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	مستوي الدلالة	حجم التأثير
التفاعل الاجتماعي	٣,٠٠	٥,٨٨	٠,٠ ٤,٥٠	٠,٠ ٣٦,٠٠	- صفر + ٨ = صفر	*٢,٥٤	دال	٠,٩٠
الحكم علي السلوك الإنساني	٢,٥٠	٤,٧٥	٠,٠ ٤,٠٠	٠,٠ ٢٨,٠٠	- صفر + ٧ = ١	*٢,٣٩	دال	٠,٨٤
التواصل الاجتماعي	٢,٥٠	٤,٣٨	٠,٠ ٤,٠٠	٠,٠ ٢٨,٠٠	- صفر + ٧ = ١	*٢,٣٩	دال	٠,٨٤

المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	مستوي الدلالة	حجم التأثير
تذكر الأسماء والوجوه	٢,٧٥	٥,٠٠	٠,٠ ٤,٥٠	٠,٠ ٣٦,٠٠	– صفر + ٨ = صفر	*٢,٥٤	دال	٠,٩٠
الدرجة الكلية	١٠,٧٥	٢٠,٠٠	٠,٠ ٤,٥٠	٠,٠ ٣٦,٠٠	– صفر + ٨ = صفر	*٢,٥٢	دال	٠,٨٩

قيمة (Z) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦ (٠,٠١) = ٢,٥٨

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

ــ وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث علي مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدي، كما تراوحت قيم حجم التأثير ما بين (٠,٨٤: ٠,٩٠)، مما يشير إلى إيجابية البرنامج القائم علي إستراتيجية التمثيلات الذهنية في ضبط الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع.

جدول (٩): نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع (ن = ٨)

المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
التفاعل الاجتماعي	٣,٠٠	٥,٨٨	%٩٦,٠٠
الحكم علي السلوك الإنساني	٢,٥٠	٤,٧٥	%٩٠,٠٠
التواصل الاجتماعي	٢,٥٠	٤,٣٨	%٧٥,٢٠
تذكر الأسماء والوجوه	٢,٧٥	٥,٠٠	%٨١,٨٢
الدرجة الكلية	١٠,٧٥	٢٠,٠٠	%٨٦,٠٥

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

ــ تراوحت نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع ما بين (٧٥,٢٠%: ٩٦,٠٠%)، مما يشير إلى إيجابية البرنامج القائم علي إستراتيجية التمثيلات الذهنية في ضبط الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

تشير نتائج هذا الفرض إلى أن توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الاجتماعي المصور للأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدي مما يؤكد على نجاح البرنامج الإرشادي في الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً. وبذلك تشير دلالة الفرض السابق الي ان البرنامج الإرشادي أحداث أثر إيجابي وفعال في تحسين مستوي الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع ويرجع ذلك الي:

١-استناد البرنامج الي أسس وفنيات استراتيجية التمثيلات الذهنية في الأنشطة من حيث التعامل مع الأطفال والتدريب عليها والتي من شانها تنمي الذكاء الاجتماعي عند الأطفال.

٢-تنوع الوسائل التعلمية المختلفة ما بين الأولون واللوحات والاقناعة المختلفة التي كانت تثير الأطفال وتجذب انتباههم اليها وبالتالي بقاء أثر النشاط في ذهن الأطفال وتحقيق الهدف منه.

٣-وضوح وتنوع الأهداف مع تنوع الأبعاد الخاصة بالذكاء الاجتماعي المراد تنميتها عند الأطفال من خلال جلسات البرنامج وبالتالي تنمي الذكاء الاجتماعي لديهم.

٤-التقويم المستمر والتغذية الراجعة للأطفال بطريقة مستمرة كان حافز مهم في تنمية الذكاء الاجتماعي وتأكيده عند الأطفال من خلال جلسات البرنامج.

٥-كثرة التدريبات والألعاب داخل الأنشطة في جلسات البرنامج أتاحه للأطفال فرص أكثر للتفاعل وفهم أعمق لمحتوي البرنامج مما أدي الي دفع الملل واكتساب الخبرة وممارسة فعاله للذكاء الاجتماعي عند الأطفال ضعاف السمع.

ومن خلال نتائج الفرض السابق نجد وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين دراجات أطفال عين الدراسة علي مقياس التنظيم الانفعالي المصور والذكاء الاجتماعي المصور وذلك نتيجة وجود ترابط بين أبعاد التنظيم الانفعالي والذكاء الاجتماعي وذلك يظهر من خلال أنشطة جلسات البرنامج، فعلي سبيل المثال نجد **نشاط(قصة عيد ميلادي)** فهي جلسة تهدف الي تنمية التحكم الانفعالي ولكن في نفس الوقت تثير جو من التفاعل والتواصل الاجتماعي عند الأطفال، وكذلك **نشاط (مساعدة صديق)** ينمي التعاطف الانفعالي وكذلك يساعد الطفل علي مساعدة الأخرين والإحساس بمشاعرهم وأحزانهم المختلفة، وكذلك **نشاط(لو حدث معك ولعبة انا مكانك)**فهي تنمي عند الأطفال التواصل والتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس والإحساس بالأخرين

وبمشاعرهم المختلفة، وهنا نجد أثر البرنامج في تحسين مستوي الذكاء الاجتماعي عند الأطفال ضعاف السمع وذلك يؤكد فعالية البرامج الإرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي وفعالية استراتيجية التمثيلات الذهنية في تحسين مستويات الجوانب النفسية وذلك ما أكدة دراسة كلا من: **مني بسيوني(٢٠٢٣)**، ودراسة **عمرية بيزيت(٢٠٢١)**، ودراسة **اماني موسي (٢٠٢٠)**،ودراسة Davis&Alto(2020)ودراسة **ايناس محمد(٢٠٢٠)**، ودراسة **رهام محمد(٢٠١٨)**، ودراسة **نجاة سعيد(٢٠١٧)**، ودراسة **سعيد العميري (٢٠١٦)**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس البعدي والتتبعي علي مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع تعزى إلى استخدام البرنامج القائم علي إستراتيجية التمثيلات الذهنية. وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري ولكوسون(Wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والتتابعي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات الذكاء الاجتماعي المصور لدى الأطفال المعاقين سمعياً عينة الدراسة، والجدول (١٠) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة على مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي المصور للأطفال المعاقين سمعياً بين التطبيقين البعدي والتتبعي.

جدول (١٠): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث علي مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع (ن = ٨)

المقياس	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس التتبعي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	مستوي الدلالة
التفاعل الاجتماعي	٥,٨٨	٦,٠٠	٣,٠٠ ٥,٣٣	١٢,٠٠ ١٦,٠٠	- ٤ + ٣ = ١	٠,٣٥	غير دال
الحكم علي السلوك الإنساني	٤,٧٥	٤,٣٨	٤,٣٨ ٣,٥٠	١٧,٥٠ ١٠,٥٠	- ٤ + ٣ = ١	٠,٦٠	غير دال
التواصل الاجتماعي	٤,٣٨	٤,٥٠	٢,٠٠ ٢,٠٠	٢,٠٠ ٤,٠٠	- ١ + ٢ = ٥	٠,٥٨	غير دال
تذكر الأسماء والوجوه	٥,٠٠	٤,٦٣	٤,٨٠ ٤,٠٠	٢٤,٠٠ ١٢,٠٠	- ٥ + ٣ = صفر	٠,٩١	غير دال
الدرجة الكلية	٢٠,٠٠	١٩,٥٠	٦,٠٠ ٢,٥٠	١٨,٠٠ ١٠,٠٠	- ٣ + ٤ = ١	٠,٦٨	غير دال

قيمة (Z) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦ (٠,٠١) = ٢,٥٨

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسيين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث علي مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع، مما يشير إلى استمرارية إيجابية البرنامج القائم علي إستراتيجية التمثيلات الذهنية في ضبط الذكاء الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

تؤكد نتائج هذا الفرض على استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي القائم على استراتيجية التمثيلات الذهنية لضبط التنظيم الانفعالي واثره علي الذكاء الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين سمعياً وانهم مازالوا يتسمون بالتنظيم الانفعالي والذكاء والتفاعل الاجتماعي في حياتهن ومواقف الحياه المختلفة، و أشارت كثير من الدراسات إلى مدي استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة استطاعوا أن يستخدموا مهارات الذكاء الاجتماعي في مختلف المواقف التي واجهتم من خلال ما تعلمه وما تم التدريب علية في الجلسات التدريبة، كما ترجع أيضا هذه النتيجة إلى مدي احتفاظهم بما تعلمه وما تم ممارسته داخل البرنامج والألعاب التي قام الأطفال باللعب معاً وتنفيذها طوال فترة البرنامج.

كما ترجع الباحثة استمرار فعالية البرنامج إلى تكامل الفنيات وتوظيفها في تحقيق أهداف البرنامج الخاصة، وأن هذا التأثير لم يتوقف عند حد التدريب و ذلك يرجع إلى الفنيات التدريبية والألعاب المختلفة و الواجبات العملية التي ُطبقت على أفراد العينة من مواقف وقصص و صور أدي إلى ترسخ أبعاد الذكاء الاجتماعي، تنمية الثقة بالنفس لديهن وتعريفهن بنواحي القوة في شخصياتهم، وتوفير قدر كاف من الرعاية والمحبة والعطف والابتعاد عن النقد بما يؤدي إلى تقليل الأفكار السلبية وإبدالها بأفكار اكثر إيجابية في التعامل مع الآخرين مما أدي إلى استمرار فعالية البرنامج في تنمية الذكاء الاجتماعي.

وتري الباحثة أن البيئة المثمرة التي تضمنها البرنامج وعاشها الأطفال أثناء تقديم البرنامج كان لها دور في إكسابهم في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي وتفسر الباحثة ذلك باحتواء البرنامج على الألعاب والتدريبات المحببة لدى الأطفال، والتي تم تطبيقها مع الأطفال المعاقين سمعياً بما يتناسب مع قدرات واستعدادات كل طفل والتي استمرت حتي بعد الانتهاء من البرنامج.

والأمر لا يتوقف على البرنامج في حد ذاته فقط مهما كان على درجة عالية من الإتقان والدقة، يمكن أن يصبح غير ذي جدوي وفعالية واذا لم تتوفر البيئة المناسبة والشروط الأساسية لاستمرار فعالية التأثير الإيجابي للبرنامج، وأن تأثير البرنامج لم يكن وقتياً فقد استمر هذا التأثير مدة بعد الانتهاء من التطبيق البعدي، كما أنه ساعد علي تطوير قدراتهم ومهاراتهم وتعزيز وتنويع مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم، كما ان هذه النتيجة تتفق مع ما تؤكده نظرية الذكاءات

المتعددة علي ان جميع أنواع الذكاءات المتعددة يمكن تنميتها إذا توفرت البيئة المحفزة والمشجعة لها، وبذلك يتم تنمية الذكاء الاجتماعي من خلال البرامج الإرشادية المختلفة والتي يبقي أثرها عند الأطفال من خلال فنياته المختلفة وذلك ما أكدت عليها دراسة كلا من: **جهان زيدان(٢٠٢٣)**، ودراسة **ريحانه العراقي(٢٠٢١)**، ودراسة **فاطمه عبد الهادي(٢٠٢٠)**، ودراسة **هبه منصور(٢٠١٩)**، ودراسة **خالد النجار(٢٠١٨)**، ودراسة **سعد عبد الغفار(٢٠١٦)**، ودراسة **ايمان علي(٢٠١٥)**،

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة السابق عرضها يوصي الباحثة بما يلي:

١- ضرورة تفعيل وتطبيق البرامج الإرشادية والسلوكية والتدريبية التي أثبتت الدراسات فعاليته مع الأطفال المعاقين سمعياً.

٢- ضرورة الاهتمام بتوظيف استراتيجية التمثيلات الذهنية في تنمية مهارات التنظيم الانفعالي المختلفة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية نظراً لمناسبته لطبيعة الأطفال.

٣- تضمين المناهج الدراسية لمهارات الذكاء الاجتماعي نظراً لأهميته في حياة الأفراد.

٤- الاهتمام بعمل دورات تدريبية للمعميين في مدارس التربية الفكرية لتدريبهم على مواكبة كل ما هو جديد في أساليب واستراتيجيات تعليم هذه الفئة.

٥- ضرورة تثقيف الأسر بأهمية البرامج السلوكية والإرشادية والتدريبية ودورها في تعديل كثير من المشكلات التي يعاني منها الأطفال المعاقين سمعياً.

٦- إجراء برامج إرشادية وتأهليه تلبي احتياجات الطفل المعاق وتراعي قدراته واهتماماته المختلفة.

البحوث المقترحة:

في ضوء مراجعة أدبيات الدراسة الحالية، وفى ضوء التوصيات السابقة، تقترح الباحثة إجراء دراسات وبحوث لاحقة في المشكلات البحثية التالية:

١- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى المعاقين بصرياً.

٢- إعداد برامج إرشادية قائمة على استراتيجية التمثيلات الذهنية لعلاج المشكلات السلوكية عند الأطفال وخاصة الغضب والعدوان.

٣- العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي والتفكير الإبداعي عند الأطفال بصفه عامه.

العلاقة بين التنظيم الانفعالي والتفكير الابتكاري

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

الفرماني السيد محمود (٢٠١٢). ***علم النفس الإيجابي للطفل***. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.

أماني يوسف موسي (٢٠٢٠).*التمثيلات الذهنية الرمزية كمنبأ بالأداء علي مهام نظرية العقل لدي الأطفال الذاوتين*. مجلة كلية التربية ببنها، مج٣(١٢٣)،ص٣٢١-٣٦١.

رندا العكاشة (٢٠٢١).*مفهوم التمثيلات الذهنية في علم* النفس

نبيل محمد الفحل (٢٠١٤).*دليلك لبرامج الإرشاد النفسي من التصميم الي التطبيق في البحوث والإرشاد الطلابي*، المنهل للنشر.

رجاء محمود أبوعلام، عاصم عبد الحميد احمد، محمد عاطف عطيفي(٢٠١٤).*التصور العقلي من منظور علم النفسي التربوي*. مجلة العلوم التربوية،مج١(٣)،ص٤٥٧-٤٨٠.

سالم جاسم محمد العزاوي (٢٠٢٢).*التمثيلات الذهنية المحتوي الاتصالي والدلالات المجتمعية*

سعيد العميري (٢٠١٦).*التمثيلات الذهنية واستدخال اللغة مقاربة سيكو معرفية نحو نموج إمبريقي*. مجلة التدريس،مج١(٨).٤٥-٦٥.

طارق عبد الرؤف عامر (٢٠٢٢).*الإعاقة السمعية(مفهومها-أسبابها-تشخيصها)*، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة

عصام النمر.(٢٠٢٠).*المشكلات السمعية (مقدمه في الإعاقة السمعية)*، داراليازوري العلمية، القاهرة

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Avval، M.H،&Mashhadi،A.(2022).*Combined Emotional Socialization Training and Family Accommodation Modification: Impact on Emotional Regulation and Anxiety Symptoms in Anxious Children.* Journal Of Behavior Therapy،1(53)،pp281-293.

Baldy،R.(2006).*Representations et Developed meant Cognitive In leconcept Representation en Psychologies، sous Adirectioned*: Nathalic Blanc، Presser Editions.

Baurain، C& Grosbois، N.N.(2012).*Socio Emotional Regulation in Children With Intellectual Disability and Typically Developing Children in Interactive Contexts*. Alter، European Journal of disability Research،10(6)،pp75-93.

Besharat، M.A.(2013).*Mediating Role Of Cognitive Regulation Strategies in The Relationship Between Attachment Styles in The girls*.Journal Of The American Academy Of Child &Adolescent Psychiatry،49(5)،pp484-492.

Etcheverra، P.J.(2020).*Psychological Adjustment، Attachment Difficulties، and Perceptions of Family Relationships in adopted and institution-Reared Children: The Case of Chile*. Journal Homepage: Children and Youth Services Review،1(116)،pp1-10.

Fragkiadaki، G، Ravanis،K.(2015).*Preschool Children Mental Representations of clouds*. Journal of Baltic Science Education،14(2)،pp267-274.

Hochmann، J.R.(2021).*Negative Mental Representations in Infancy*. Journal Homepage: Cognition Lists Available at Science Direct،Elsevier.

Immelt،S.(2006).*Psychological Adjustment in Young Children With Chronic Medical Conditions.* Journal of Pediatric Nursing،Vol،21(5)،pp362-377.

James.(2008).*Adjustment Of Hearing Impaired Children: Risk and Resistance Actors*.D.Al.vol،60(59)،pp30-49.

Julie، A.G.(2020).*The Effect Of Maternal Depression on Mental Representations and Child Negative affect.* Journal Of Affective disorders،(261)،pp9-20.

Andrews، J.L& Winner،M.(2004*).Deaf People Evolving Pactiv's From Psychology Education and Sociology.* Boston: Ally and Bacon.

Astle،D. &Nobre،A(2012).Orienting Attention to location in Mental Representation Attention Perception & Psychopysics،74(1)،146-162.

Chandler،M،Bayes،M &Ball،L.(2012).Relativism and Stations of Epistemic Doubt.Journal of Experimental Child Psychology، 50،18-19.

Clark، A.(2007).Soft Selves and Ecological Control. Distributed Cognition and The Will: Individual Volition and Social Context، 101-122.

Denis،P.(2010).Prospective Possibilities for Building Resilience in Children، Their Families and Communities،Child Care in Practice،14(1)،pp.83-91.

Farmer، A.K. ashdan،t.(2012).*Social Anxiety and Emotion Regulation in Daily Life: Spillover Effects On Positive and Negative Social Events*. Cognitive Behavior Therapy،41(2)،pp152-162.

Finak،J.(2014).The Picture Exchange Communication System; Community Implementation Study. York University(Canada)Proquest، UMI Dissertations Publishing NR92776،17-19.

Fower،Z.C(2013).Brain growth Trajectories in Mouse Strains With Central and Peripheral Serotonin differences: Relevance to autism Models. Neuroscience،210،126-27.

Hofmann، W &Wilson، T.D(2010).Consciousness، Introspection، and The Adaptive Unconscious. In: B. Gawronski،& B. K. Payne (Ads)، Handbook of Implicit Social Cognition: Measurement، Theory،and Oapplications(197-215).New York: Guilford Press.

Joormann،I &Stanton، C.H.(2016*).Examining Emotion Regulation in Depression: Areview and Future Directions.* Behavior Research and Therapy،86،pp35-49.

Kaunda. Z. &Spencer، S.J.(2003).When do Stereotypes Come to Mind and When do the Color Judgment? A goal-based Theoclical Framework for Stereotype Activation and application. Psychological bulletin، 129(4).522-544.Dol.10.1037\0033-2909.129.4.522.

Liebovich، M.A(2013).Proteomic Studies Identified a Single Nucleotide Polymorphism in glyoxalase I as autism Susceptibility factor. American Journal of Medical Genetics Part A،131،3-17.

Lopez، T.&Estrada،T.92015).Representations Socialized Lasalud Mentally Enfermeded Metaled Oblation adult Guadalajara Mexicol Mental Health and Mental Illness Social Representations of Adult Population from Guava Labara،Mexico Revisit CES.Psychologies،Medellin.(1)63-70.

Magnusson،f &perntorp،k(2015).Symbolic Transformation of Pynamic optimization Problems in children Hoboken،nj:John Wiley &sons،p.6.

Martin.(2005).*Enhancing Cognitive Performance in The Hearing impaired College Student،: A pilot Study in Martin. Cognition Education and Deafness*. Washington، Gallaudet University Press.

Moore's، D.F.(2008).*In Collusion،Itinerant Teachers،and The Pullout Model، American Annals Of The Deaf*،153(3)،pp273-274.

Nasirian، M& Bafrooee،K.B.(2014).Effectiveness of The Training، Play Therapy Axlin Approach on Improving Children's Coping With Attention Deficit Hyperactivity Disorder، Attention Deficit. Technical Journal of Engineering and Applied Sciences;4(3):170،15-16.

Rieffe،L &Terwogt،M.M.(2004).*Emotion Regulation in Deaf Children Reme*،7(17)،2.

Ruiz، M.R.& Holgado، F.P.(2017).*The Relationships between Father involvement and Parental Acceptance on The Psychological Adjustment Of Children and Adolescents: The Moderating Effects of Clinical Status*. Journal Homepage Contents Lists Available at Science Direct، Psychiatry Research،1(2560،pp88-95.

Soltanifar، A.K.amrani& Erfani. N.(2018).*The Effectiveness Of Emotion Regulation On Quality Of Life and Social Adjustment Of The Deaf*. International Journal Of Pharmaceutical Research،10(4).

Stone، S.J.& Stone،W(2015).Symbolic Play and Emergent Literacy. Early Child Development and Care،17(7):p1.

Strader،W.H.L(2013).Dramatic Play in The Lives of Children. Upper Saddle River J:Merrill Prentice Hall.p.z.

Thomas، Pedersen.& Finsen، K.(2011).*Validating The Draw-A-Science-Teacher-Test Checklist Cdastt: Exploring Metal Models and Teacher Beliefs*. Journal Of Science Teacher Education،12(3)،pp295-310.

Usler،E،&Foti.D.(2020).*Emotional Reactivity and Regulation in 5-to 8-Ywear-old Children: An Earp Study of Own-Age Face Processing*. International Journal of Psychophysiology،11(156)،pp60-68.